البناء العاملي الاستكشافي والتوكيدي لمقياس جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلبة جامعة حضرموت

شوقي أحمد علي الدعيس* **سوزان سعيد باغويطة***

شفاء صالح حسين العطاس**

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن البناء العاملي الاستكشافي والتوكيدي لمقياس جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة حضرموت، وتحديد أبعاده الأساسية. وتقييم الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق، الثبات، والقدرة التمييزية) لضمان صلاحيته للتطبيق في البيئة الجامعية اليمنية. ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الدراسة مقياس جودة الحياة الأكاديمية، حيث تكون المقياس من (36) فقرة موزعة على أربعة أبعاد. تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (276) طالب وطالبة في كليتي التمريض والقانون بجامعة حضرموت. وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي استخلاص 4 عوامل تتشبع على 36 فقره جذورها الكامنة أعلى من الواحد حيث بلغ الجذر الكامن للعامل الأول (13.54) الذي يفسر تقريبا 38% من التباين العام بينما الجذر الكامن للعامل الثاني يساوي (4.85) ويفسر 14% تقريبا من التباين العام وتأتي الجذور الكامنة للعاملين الثالث والرابع (1.22، 1.15) على التوالي وتفسر تقريبا 3% لكلٍ منهما من التباين العام وعموما فإن العوامل الأربعة تفسر تقريبا 58% تقريبا من التباين العام، كما أظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي أن جميع مؤشرات الملاءمة للنموذج تتناسب بشكل جيد مع البيانات، مما يعزز من مصداقيته وموثوقيته في قياس المتغيرات المدروسة. كما أظهرت مؤشرات الصلاحية والموثوقية لمكونات النموذج القياسي (جودة الحياة الاكاديمية) أن جميعها تجاوزت الحدود الدنيا لمدى كل مؤشر حيث يمكن القول بأن البنية العاملية لأداة قياس هذه السمة (جودة الحياة الأكاديمية) تتمتع بمستويات عالية من الصدق البنائي ومستويات تجانس مقبولة لمكوناتها البنائية وثبات عالي لمقياسها.

الكلمات المفتاحية: التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، جودة الحياة الأكاديمية

المقدمة:

يُعرَّف الرضا عن الحياة بأنه الدرجة التي يُقيّم فيها الأفراد جودة حياتهم بشكل ذاتي، وهو مؤشر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأداء الوظيفي في مجالات محددة مثل العمل والأسرة والمدرسة (Diener and Diener, 1995) وقد أظهرت الدراسات أن الرضا عن الحياة يمثل مؤشراً مهماً للرفاهية الذاتية بين عينات الطلاب الجامعيين (Almeida et al., 2002)، في السنوات الأخيرة، تحوّل تركيز الدراسات من الرضا العام عن الحياة إلى الرضا عن الحياة الأكاديمية تحديداً لدى الطلاب الجامعيين (Balkis, and Duru, 2016; Odacı et al., 2021)، حيث يشمل الرضا عن الحياة الأكاديمية اتجاهات

* أستاذ علم النفس التربوي المساعد – ، كلية التربية المكلا – جامعة حضرموت.

** باحثه

الطـلاب ومشـاعرهم الإيجابيـة تجـاه الأنشـطة التعليمية (Nogueira et al. 2019) ويميل الطلاب الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الرضا الأكـاديمي إلـى إظهـار حمـاس أكبـر للـتعلم، والانتظـام فـي الحضـور، وزيـادة التركيـز علـى الأنشطة التعليمية، وسهولة أكبر في التكيف مع البيئـات التعليميـة، وجهـد أكبـر لتحقيـق النجـاح (Tessema et al., 2012).

تواجه الطلاب الجامعيين تحديات نمائية متعددة تشـمل التكيـف مـع اسـتراتيجيات تعلـم جديـدة، تكـوين هويـة شخصـية والتحقـق مـن صـحتها، إقامـة علاقـات اجتماعيـة وثيقـة مـع الأسـرة والمعلمـين والأصـدقاء والجـنس الآخـر، تعزيـز الهويـة المهنيـة، تطـوير الـذات خـلال المرحلـة الجامعيـة، إعداد أنفسهم لمهنـة مـا بعد التخرج، تكـوين أسـرة، وتحقيـق مكانـة فـي الحيـاة البالغـة (Lee and Durksen, 2021)، وتنطوي هذه المهـام النمائيـة علـى مصـادر متعـددة للتـوتر، حيث يواجه الطلاب الذين يحاولون التكيف مع هذه الضـغوط مشكلات أكاديميـة بالإضـافة إلـى تحديات عاطفية واجتماعية متنوعة (Odacı et al., 2021)، ويُعـد عـدم الرضـا عـن الحيـاة الأكاديمية من أبرز هذه المشكلات.

والجامعـة هـي المؤسسـة التـي تحضـن شـريحة الشـباب كنـز الأمـة الثمـين، والثـروة المهمـة لاسـتثمارها اسـتثمارا إيجابيـاً فـي تنميـة الـوطن وتطوره، والوقود الأول لحدوث التنمية الوطنية، والقـوة الاقتصـادية الفعليـة، فبسـواعد الشـباب المـتعلم يحقـق المجتمـع أهدافـه ويعلـو صـرح الـوطن، ويضـمن قوتـه الاقتصـادية والتنمويـة. (الصـافي،2001 كما ورد في القطان،2024، ص.140). وتعد العملية التعليمية في الجامعة منظومة متكاملة تتضمن مجموعة متفاعلة من العناصر منها الطلاب وهيئة التدريس والمنهاج الدراسي والمناخ الأكاديمي وغيرة ويظهر نجاح تلك المنظومة وفاعليتها بعناصرها المختلفة في مجموعـة مـن المخرجـات التعليمـة مـن أهمهـا الشعور بمعنى الحياة والإحساس بجودة الحياة. (البكري، 2003، ص266).

مشكلة الدراسة:

تعد جودة الحياة الأكاديمية بناء متعدد الأبعاد يعكس المناخ المواقفي أو العاطفي في الجامعة مـن خـلال تصـورات الطـلاب للرفاهيـة، والتـي تتحـدد بنـاءً علـى العوامـل المرتبطـة بالجامعـة والتجـارب المكتسـبة مـن خـلال مشـاركتهم فـي الحياة الجامعية. ولطالما أشارت الأبحاث إلى أن جودة الحياة الأكاديمية تلعب دورًا حيويًا في تعزيز دافعية الطلاب وجهدهم، وانخراطهم في التعلم والتحصيل الأكاديمي. وهناك أدلة متزايدة علـى أن تصـورات الطـلاب لجـودة تجـاربهم الجامعية قد تخفف من تأثير العوامل السياقية علـى التحصـيل الدراسـي، وكـذلك علـى ميـل الطـلاب للبقـاء فـي الجامعـة والاسـتمرار فـي التعليم (Epstein & McPartland, 1976; Ainley et al., 1991; Linnakylä, 1996; Mok & Flynn, 2002a, 2002b; Appleton et al., 2006, 2008; Suldo

et al., 2013; Wang & Degol, 2015; Havik & Westergård, 2019). ومع ذلك، فإن الأبحاث لا تزال محدودة في تقدير مؤشرات جودة الحياة الأكاديمية.

وفي ضوء الأهمية البالغة لتقييم الخصائص المكونة للحياة الأكاديمية، كما أشار إلى ذلك Ambiel et al.، (2016)، يبرز دور حاسم للقياس النفسي في التنبؤ بمدى استمرارية الطلاب وأدائهم الأكاديمي خلال مسيرتهم التعليمية، مما يمكّن من التدخل المبكر قبل تفاقم المشكلات التي قد تعيق مسارهم التعليمي. وفي هذا الإطار، تسعى الدراسة الحالية إلى تطوير مقياس متخصص لقياس جودة الحياة الأكاديمية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي، بهدف توفير أداة بحثية ذات موثوقية وقدرة على تقييم الأبعاد المختلفة للتجربة الجامعية بشكل شامل. حيث يتم من خلال التحليل العاملي الاستكشافي، تحديد البنية الأساسية للمقياس، بينما يُستخدم التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من صلاحية النموذج المقترح وثباته، مما يوفر بيانات دقيقة تساهم في تحسين جودة الحياة الأكاديمية عبر مختلف التخصصات الدراسية. وعلى وجه الخصوص تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما البناء العاملي الاستكشافي والتوكيدي لمقياس جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلبة جامعة حضرموت؟

2- ما الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلبة جامعة حضرموت؟

أهمية البحث:

1- **الأهمية العلمية:** يسهم هذا البحث في تعميق الإطار النظري لمفهوم جودة الحياة الأكاديمية من خلال الكشف عن بنيته العاملية في البيئة اليمنية، مما يثري الأدبيات العربية في مجال القياس النفسي والتربوي ويقدم نموذجاً نظرياً قابلًا للاختبار كما يقدم أداة محكمة ذات خصائص سيكومترية عالية يمكن أن تكون مرجعاً للدراسات المستقبلية في سياقات مماثلة.

2- **الأهمية العملية:** يوفر البحث أداة عملية لتقييم جودة الحياة الأكاديمية لطلبة جامعة حضرموت، مما يمكّن صناع القرار من تطوير السياسات التعليمية وتحسين الخدمات الطلابية كما يساعد مراكز الإرشاد الأكاديمي في تصميم برامج تدخلية لتعزيز رفاهية الطلبة ويمكن تعميم النتائج على جامعات أخرى ذات بيئات مشابهة لتحسين التجربة التعليمية الشاملة.

أهداف البحث:

1- الكشف عن البناء العاملي الاستكشافي والتوكيدي لمقياس جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة حضرموت، وتحديد أبعاده الأساسية.

2- تقييم الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق، الثبات، والقدرة التمييزية) لضمان صلاحيته للتطبيق في البيئة الجامعية اليمنية.

محددات البحث:

محددات مكانية: تحددت عينة الدراسة في ساحل محافظة حضرموت.

محددات زمنية: العام الدراسي 2024 / 2025م.

محددات بشرية: اقتصرت عينة الدراسة على طلبة كليتي التمريض والقانون بجامعة حضرموت.

محددات موضوعية: اقتصرت متغيرات الدراسة على صدق البناء العاملي ومؤشرات الصلاحية والموثوقية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية.

مصطلحات البحث:

البناء العاملي: مجموعة عوامل أو أبعاد أو متغيرات كامنة تمثل المساحات المشتركة أو القاسم المشترك من العلاقة التي تجمع شتات المتغيرات المقاسة وتفسر هذه العلاقة (تيغرة، 2012: ص22).

التحليل العاملي الاستكشافي: يعرفه علام (200): بأنه الكشف عن العوامل التي تنطوي عليها مجموعة من المتغيرات، أي اختزال عدد المتغيرات إلى أقل عدد من العوامل التي تعد بمثابة تركيب خطي من هذه المتغيرات من أجل وصف الظاهرة وصفاً بسيطاً مقتصداً (علام، 2000: ص343).

التحليل العاملي التوكيدي: عرفه Byrne (1998): بأنه أسلوب يستخدم للتحقق من فرضية تتعلق بالبنية العاملية أي العلاقة بين العوامل (المتغيرات الكامنة) ومؤشراتها (المتغيرات المشاهدة أو المقاسة) استناداً إلى نظرية معينة أو ادبيات البحث أو الدراسات السابقة (Byrne, 1998: p. 10).

جودة الحياة الأكاديمية: يعرفها سمكري (2022) بأنها مجموعة من المؤشرات التي ينبغي أن تتوفر في المحيط الجامعي والتي من شانها تجويد العملية التعليمية وتيسير شؤون الطلاب وتعزيز الشعور بالتوافق والرضا والانسجام مع المحيط الجامعي ودفعهم الى الأداء المتميز والتخطيط الجيد للمستقبل وتتمثل هذه المؤشرات في جودة أستاذ الجامعة وجودة المقررات الدراسية المعتمدة من قبل الجامعة وجودة الخدمات التي توفرها البيئة الجامعية وجودة زملاء الدراسة. (سمكري، 2022: ص71).

الإطار النظري:

أولاً: التحليل العاملي

نشأة التحليل العاملي:

ظهر التحليل العاملي في الأصل ضمن مجالي التربية وعلم النفس، ثم توسع تطبيقه ليشمل تخصصات مثل الاقتصاد والأنثروبولوجيا والفسيولوجيا. وقد ارتبط ظهوره بتطور الدراسات في علم النفس والبيولوجيا، بما في ذلك أبحاث جالتون في القرن التاسع عشر، ونظرية مندل في الوراثة (1866)، وأعمال جاوس في الوراثة. وفرت هذه الدراسات وصفًا تراكميًا للخصائص الوراثية، مما دفع إلى البحث عن منهج إحصائي ملائم لتحليلها. وبذلك، ساهمت

هذه الأبحاث في تمهيد الطريق لتطوير أساليب إحصائية متخصصة لمعالجة مثل هذه القضايا (مراد، 2000: 481).

ويمكن القول بأن التحليل العاملي نشأ في كنف علم النفس حيث كانت البدايات الأولى على يد الرواد الأوائل لعلم النفس من أمثال ثورندايك Thorndike وبيرسون Pearson وهوتلنج Hotteling وطومسون Tomson وجيلفورد Gullford وجالستون Galton وهولزنجر K.JHoolzinget وثيرستون Thurstone، ثم انتقل إلى التطبيقات العملية والعلمية في شتى فروع المعرفة (باهي وآخرون، 2002: 13).

ويعود الفضل إلى مدرسة جامعة لندن في الإحصاء وعلم النفس إلى ابتكار أسلوب التحليل العاملي في أوائل القرن العشرين حين وضع كارل بيرسون عالم الإحصاء المعادلات الأساسية لمعامل الارتباط وكذلك فكرة اختصار عدد المتغيرات المرتبطة إلى عدد من المتغيرات غير المرتبطة وذلك في مقال هام نشره في المجلة الفلسفية البريطانية عام 1901، إلا أن سيبرمان استطاع عام 1904 أن يحدد معالم المنهج الذي شاع فيما بعد باسم التحليل العاملي (أبو حطب وصادق، 1991: 589).

ويشكل التحليل العاملي Factor Analysis حالياً أداة إحصائية متقدمة وحجر أساس في البحث النفسي، حيث تطور استخدامه بشكل ملحوظ مع ظهور البرامج الإحصائية المتخصصة مثل الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) ، وحزمة تحليل بنى العزم Analysis of Moment Structures (AMOS)، وحزمة العلاقات الخطية البنائية Linear Structural Relations (LISREL)، وحزمة نظام التحليل الإحصائي Statistical Analysis System (SAS) مما سهل تطبيقه وأتاح للباحثين فرصة الاستفادة من إمكانياته الكبيرة. أصبحت الصعوبات المتعلقة باستخدام التحليل العاملي أقل وطأة في عمل الباحثين في مجال علم النفس.

المفاهيم الأساسية للتحليل العاملي:

يستند التحليل العاملي على مجموعة من المفاهيم الأساسية التي ينبغي الإلمام بها حتى يستطيع التعامل مها بحرفية ومهارة عالية، فيما يلي أهم المفاهيم:

- **العامل:** وهو تكوين افتراضي كامن يضم مجموعة من المتغيرات تمثل سمة أو خاصية مشتركة يتم استخلاصه باستخدام منهج التحليل العاملي لمعاملات الارتباط بين مجموعة من المتغيرات. وهو مفهوم رياضي لكنه يفسر سيكولوجياً حيث يمكن تفسير العامل على أنه سمة نفسية كامنة مثل الذكاء أو القلق التي تؤثر على أداء الأفراد في عدة مهام أو اختبارات (عبدالخالق، 1993: 158).
- **مصفوفة الارتباط:** تمثل الأساس الذي يبنى عليه التحليل العاملي، وهي عبارة عن جدول

إحصائي يوضح معاملات الارتباط بين كل زوج من المتغيرات في مجموعة البيانات. فالمصفوفة (ن × م) تعنى أنها تشمل على (ن) من الصفوف و (م) من الأعمدة (علام، 2000: 699).

- **التشبع العاملي:** معامل الارتباط بين متغير معين والعامل المستخرج، حيث يعكس مدى قوة ارتباط المتغير بالعامل. تتراوح قيم التشبع بين −1 و+1، وتشير القيم القريبة من ±1 إلى ارتباط قوي بين المتغير والعامل. تفسر قيمة التشبع المربعة نسبة التباين في المتغير التي يفسرها العامل. (فرج، 1980: 148).

- **الجذر الكامن:** يقصد بالجذر الكامن (Eigen value) هو قيمة رقمية تعبر عن مقدار التباين الذي يفسره عامل معين في مجموعة البيانات. يتم حساب الجذر الكامن لكل عامل على حدة بمجموع مربعات تشبعات المتغيرات عليه. تشير القيم المرتفعة للجذر الكامن إلى أن العامل يفسر جزءًا كبيرًا من التباين في البيانات. وفقًا لمحك كايزر، يتم الاحتفاظ

- فقط بالعوامل التي يكون جذرها الكامن أكبر من 1، لأن هذه العوامل تفسر تباينًا أكبر مما يفسره متغير واحد بمفرده (فرج، 1980: 148).

- **الاشتراكيات أو الشيوع:** (Communalitties) تمثل نسبة التباين في متغير معين وهي التي تفسرها جميع العوامل معًا. يتم حساب الاشتراكية لكل متغير بمجموع مربعات تشبعاته على جميع العوامل. تشير الاشتراكيات المرتفعة (قريبة من 1) إلى أن العوامل تفسر جزءًا كبيرًا من تباين المتغير، بينما تشير الاشتراكيات المنخفضة (أقل من 0.5) إلى أن المتغير لا يرتبط جيدًا بالعوامل المستخلصة. تعتبر الاشتراكيات مؤشرًا مهمًا على جودة تمثيل المتغيرات في النموذج العاملي، وتساعد الباحثين في تحديد مدى ملاءمة المتغيرات للعوامل المستخرجة (فرج، 2008: 163).

خصائص التحليل العاملي:

يتميز التحليل العاملي بعدة خصائص متعددة تجعله أداة بحثية متقدمة منها:

1- قدرته على معالجة قواعد البيانات الكبيرة المستمدة من الاختبارات والمقاييس التربوية والاجتماعية بمختلف أنواعها، حيث يمكن تطبيقه على ما يقارب مائة متغير بشكل متزامن باستخدام الحاسوب، سواء كانت البيانات من استبانات أو دراسات حالة أو غيرها من الأدوات البحثية.

2- مرونته العالية التي تتيح توظيفه في تصميمات بحثية متنوعة لاختبار الفرضيات العلمية، مع إمكانية تطبيقه على أنواع مختلفة من البيانات كدرجات الاختبارات العقلية ومقاييس الشخصية والجوانب النفسية الحركية.

3- تكامله مع الأساليب الإحصائية متعددة المتغيرات مثل الانحدار المتعدد، تحليل المسار، الارتباط الجزئي، الارتباط المركب، وتحليل التباين، مما يعزز قوته التحليلية.

4- إمكانية استخدامه في تصنيف الأفراد والعناصر في أنماط متمايزة من خلال تحليل العلاقات بينها، مما يساعد في تكوين مجموعات متجانسة من الأفراد أو العناصر المتشابهة. (ملحم، 2010: 219).

5- يؤثر حجم العينة وخصائصها على نتائج التحليل العاملي، فكلما كان التباين بين أفراد العينة أكبر كانت العوامل أكثر وضوحاً ودلالة كحد أدنى وليس على الإطلاق.

6- يتحدد عدد العوامل الناتجة عن التحليل العاملي بعد الاختبارات فيزيد عدد العوامل كلما زاد عدد الاختبارات، وهذا يتوقف على قيم الارتباطات البينية بين المتغيرات المقاسة بالاختبارات وطبيعة هذه الاختبارات والسمات التي تقيمها، كما تختلف طبيعة العوامل الناتجة تبعاً لاختلاف قيم معاملات الارتباط البينية بين الاختبارات التي تقيس المتغيرات الداخلة في التحليل (الانصاري، 1998).

أنواع التحليل العاملي

يهدف التحليل العاملي إلى الكشف عن العوامل التي تنطوي عليها مجموعة من المتغيرات، واختزال عدد المتغيرات إلى عدد أقل من العوامل من أجل وصف الظاهرة وصفاً بسيطاً مختصراً، كما يهدف إلى التحقق من وجود نمط معين من العلاقات في مجموعة من البيانات علام، 2000: 699).

وعلية يمكن التمييز بين نوعين من التحليل العاملي:

1- **التحليل العملي الاستكشافي:** ويستخدم هذا النوع لدراسة العوامل أو البنية الكامنة وراء الدرجات في عدد من المتغيرات المقاسة أو البنود وتحديد معنى العوامل المحددة والعلاقات بين هذه العوامل بطريقة استكشافية، وهو أداة تحليلية شائعة للبيانات Data-Analytic Tool بخاصة في بناء ودراسة القياس ودراسة صدقها (Ruscio & Roche, 2012). واستخدم على وجه التحديد في مجالات القياس، والتقييم، والتربية، والشخصية وذلك من خلال مراجعة البحوث المنشورة في أربعة من الدوريات الشهيرة في مجال علم النفس وهى: Psychological Assessment, Educational and Psychological Measurement, Journal of Educational Psychology, Personality and Individual Differences (Henson & Roberts, 2006; Liu, 2011).

2- **التحليل العاملي التوكيدي:** هذا النوع يتيح للباحث اختبار الفرضية القائلة بوجود علاقة بين المتغيرات المرصودة والبنى الكامنة خلفها معتمداً على النظرية Theory-Driven Technique، فالنظرية التي يتبناها الباحث هي التي تحدد الطريقة التي تتشبع بها العوامل على المتغيرات ولهذا يستخدم لاختبار نموذج أو فرض اعتماداً على نظرية أو خبرات امبريقية سابقة بطريقة توكيدية (Liu, 2011).

الفرق بين التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي:

إن التمييز بين التحليل الاستكشافي والتحليل التوكيدي لا يكون دائماً تمييزاً قاطعاً وفاصلاً،

إذ إن الكثير من البحوث تجمع بين النوعين، كأن يقوم بإجراء التحليل العاملي على ظاهرة ما، يكتشف من خلالها طبيعة معينة، ليقوم في موضع آخر بالتأكد والتحقق من هذه النتائج (علام، 2000أ: 688).

في التحليل العاملي الاستكشافي طريقة تعتمد على البيانات Data-Driven Technique التي يتم جمعها، وهذه البيانات هي التي تحدد الطريقة التي تتشبع بها المتغيرات على العوامل ولهذا يستخدم لبناء النظريات، بينما يُعد التحليل العاملي التوكيدي طريقة تعتمد على النظرية Theory-Driven Technique، فالنظرية التي يتبناها الباحث هي التي تحدد الطريقة التي تتشبع بها العوامل على المتغيرات ولهذا يستخدم لاختبار نموذج أو فرض اعتماداً على نظرية أو خبرات امبريقية سابقة بطريقة توكيدية (Liu, 2011).

ثانياً: جودة الحياة الأكاديمية:

تُعد المرحلة الجامعية محطةً حاسمةً في صقل توجهات الطالب الاجتماعية والمهنية والأكاديمية، حيث تشكل جسراً استراتيجياً يربط بين التأهيل العلمي وواقع سوق العمل في عصر يتسم بالتسارع التكنولوجي والتحولات الجذرية في بيئة الوظائف، لا سيما مع صعود تقنيات الذكاء الاصطناعي التي أعادت تشكيل المشهد المهني عالمياً. وباعتبار طلاب الجامعات شريحةً محوريةً في بناء الاقتصادات المعرفية، فإنه يتحتم على المؤسسات التعليمية تصميم برامج شاملة ترتقي بجودة الحياة الأكاديمية، لا كمحصلة للتحصيل العلمي فحسب، بل كمنظومة متكاملة تزوّد الطلاب بالمهارات الرقمية والمرونة المعرفية التي تضمن لهم قدرة تنافسية عالية في سوق عمل متغير، مما يُحقق لهم دخلاً مجزياً ويُؤهلهم لقيادة عمليات الابتكار في مجتمعاتهم. (عابدين والشرقاوي،2016)

مفهوم جودة الحياة الأكاديمية:

تعددت تعريفات جودة الحياة في التراث النفسي والتراث، ويعد تحديد مفهوم جودة الحياة من المهام الصعبة نظرا لم يحمله من جوانب معتدة ومتفاعل مع بعضها البعض، كما أن مستخدمي هذا المفهوم لم يتفقوا بعد على معنى محدد لهذا المصطلح من تلك التعريف:

ونظراً لحداثة مفهوم جودة الحياة في مجال البحث التربوي والنفسي فهناك اختلاف وتنوع في تعريفات جودة الحياة وتعرف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة (1995) إدراك الفرد لوضعه في الحياة، وفي سياق الثقافة وانساق القيم التي يعيش فيها الفرد، ومدى تطابقها مع أهدافه وتوقعاته وقيمه واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، وحالة النفسية، ومستوى استقلاليته وعلاقاته الاجتماعية واعتقاداته الشخصية وعلاقاته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير الى تقييمات الفرد لذاته ولظروف الحياة. (أحمد،2016 ص20).

وتعتبر جودة الحياة الأكاديمية واحدة من أبعاد جودة الحياة بشكل عام، فهي تساعد في تحقيق توافق الطالب مع بيئته التعليمية، وتتحقق من خلال وجود وتوافر الخدمات المناسبة للطالب التي تقوم بإشباع حاجاته التعليمية، وتحقيق الطالب لذاته. (عابدين والشرقاوي،2016).

وعليه فقد عرف (نعيسة،148.2012) جودة الحياة الأكاديمية تعرف بأنها شعور الفرد بالرضا والصحة النفسية وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ما توفره له البيئة الجامعية من قبل في الخدمات بكل المجالات التعليمية، والصحية، والنفسية والاجتماعية.

ويعرفها عابدين والشرقاوي (2016، ص. 172) بأنها شعور الطالب بالرضا عن حياته والأكاديمية وقدرته على إشباع حاجاته الأكاديمية ومن خلال المساندة الأكاديمية والتخطيط الجيد لمستقبلة فهي تشمل الرضا الأكاديمية، والمساندة الأكاديمية والكفاءة الأكاديمية.

أبعاد جودة حياة الطالب الجامعي:

صنف (الحسينان ،2010) أبعاد جودة حياة الطالب الجامعي إلى تسعة أبعاد وهي:

1- جودة التخطيط للمستقبل: ويقصد بها إدراك الطالب بقدراته على التخطيط لمستقبله بما يتناسب احتياجاته وبيئته الحالية والمستقبلية، وتتضمن قدرته على مواجهة المشاكل وحلها.

2- جودة الكفاءة الذاتية: ويقصد بها معرفة ووعي الطالب لقدراته الشخصية من خلال أدائه وخبراته التي يمر بها واقتناعه بقدرته على إنجاز المهام بنجاح.

3- الرضا عن الحياة: وتشير إلى إدراك الطالب برغبته في الحياة بكل ما فيها ودرجة إقباله عليها بحب وتفاؤل وحماس، واقتناعه بما يوجد لديه، وتمتعه بصحة نفسية جيدة.

4- جودة الحياة الدينية: تمسك الطالب بعقيدته والتزامه بدينه، وإحساسه بالسعادة عند أدائه للشعائر الدينية والمبادرة والسعي.

5- جودة العلاقات الاجتماعية: رضا الطالب عن علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، واستمتاعه بوقته معهم، ورضاه عنهم لأنهم مصدر الثقة والسعادة.

6- جودة العلاقات الأسرية: إدراك الطالب بتمتعه بحياة أسرية مترابطة ومستقرة، يسودها الحب، والتفاهم، والثقة، والمساندة، والسعادة، وتواجد أفراد الأسرة مع بعضهم البعض.

7- جودة الصحة النفسية: ويعبر عنها درجة رضا الفرد عن حالته النفسية، أو التوافق مع المرض، والشعور بالسعادة والرضا.

8- جودة الحياة الأكاديمية: إدراك الطالب برضاه الدراسي، والتحصيلي، وبما وصل إليه في التعليم، وسعادته في أثناء وجودة في مقر دراسته مع زملائه، وعلاقته بأساتذته، ورضاه عما يحققه من أهداف، ورضاه عن الخدمات المختلفة المقدمة من مقر دراسته.

9- شغل أوقات الفراغ: ويقصد بها إدراك الطالب لسعادته عند ممارسته للهوايات المفضلة لديه، وشغله لأوقات فراغه بممارسة الأنشطة المختلفة بما يعود عليه بالنفع.

دراسات سابقة:

حاول الباحثان الحصول على دراسات سابقة تناولت البناء العاملي لمقياس جودة الحياة الأكاديمية، لكن حسب علم الباحثان لم يتم تناول ذلك في البيئة العربية واليمنية على وجه التحديد، وعليه اعتمد الباحثان على دراسات أجنبية منها متعلقة في مجال بناء مقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلبة الجامعة ومدارس التعليم العام ومنها في مجال بناء المقاييس النفسية الأخرى. وقد تم عرضها على النحو الموضح الآتي:

دراسة (Santos, A & Cols. 2020) هدفت إلى التحقق من صدق "مقياس تقييم الحياة الأكاديمية (ALAS) "من خلال فحص بنيته الداخلية وعلاقته بمتغيرات ذات الصلة. تكونت عينة البحث 580 طالباً وطالبة من مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا في جامعتين بولاية بارايبا – إحداهما حكومية والأخرى خاصة. كان معظم المشاركين من الذكور (55%) بمتوسط عمر 22 سنة (بانحراف معياري 4.94)، وتمثل أداة الدراسة في استبيان الخبرة الأكاديمية المختصر. للكشف عن البنية الداخلية للمقياس، بدأ الباحثون بإجراء تحليل عامل تأكيد(CFA) ، التي أظهرت نتائجها عدم مطابقة النموذج للبنية المقترحة، تم الانتقال إلى تحليل عامل استكشافي أظهرت نتائجه نموذجاً ثلاثي العوامل يتمتع بموثوقية جيدة وارتباطات ذات دلالة مع مقاييس الخبرات الأكاديمية.

وهدفت دراسة (Nogueira & Antunes, 2019) إلى تطوير واختبار الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن الحياة الأكاديمية لدى الطلاب الجامعيين البرتغاليين، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الرضا عن الحياة الأكاديمي، واستخدم الباحثون تحليل المكونات الرئيسية، واختبار الاتساق الداخلي بمعامل كرونباخ ألفا، حيث أظهرت النتائج موثوقية جيدة (α = 0.80) وصلاحية بناء ذات بعدين تفسر 42.90% من التباين الكلي، كما أكدت صلاحية المعيار من خلال الارتباطات الإيجابية بين التصور الذاتي للأداء الأكاديمي ومقياس الرضا عن الحياة الأكاديمية، وخلصت الدراسة إلى أن المقياس أداة صالحة وموثوقة وقصيرة لقياس الرضا الأكاديمي، ويمكن استخدامه لدعم برامج تعزيز الصحة في الجامعات لتحسين النجاح الأكاديمي والرفاهية والصحة النفسية للطلاب.

كما هدفت دراسة (Ghotra, at el. 2016) إلى تقييم الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة المدرسية لدى الأطفال الكنديين. وتكونت عينة الدراسة من 629 تلميذاً بالمرحلة الابتدائية (من الصف الرابع إلى السادس)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. أظهر التحليل العاملي الاستكشافي نموذجاً رباعي العوامل يفسر 39% من التباين الكلي، مع اتساق داخلي جيد (معامل ألفا بين 0.75–0.93)، كما اظهرت نتائج الصدق البنائي

قدرة المقياس على التمييز بين الفئات الفرعية حسب الجنس والصف والمستوى الأكاديمي، بينما أظهر الصدق التقاربي ارتباطات متوسطة إلى قوية بين المجالات الأربعة والدرجة الكلية، مما يدعم صلاحية وموثوقية استخدام هذا المقياس في تقييم جودة الحياة المدرسية. أوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات عبر سياقات ثقافية متنوعة لتعميم النتائج.

كما هدفت دراسة (Pawel, at el. 2015) إلى فحص صلاحية وموثوقية مقاييس التقرير الذاتي المكونة من عنصر واحد لجودة الحياة العامة والصحة العامة وجودة النوم في عينة من 1451 طالبًا جامعيًا، حيث تم تطبيق هذه المقاييس الثلاثة على عينة فرعية مكونة من 135 طالبًا في مناسبتين بفاصل زمني ثلاث أسابيع بينهما، وقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط داخل الفئة (ICC) لموثوقية الاختبار وإعادة الاختبار مرتفعة بشكل عام ومقبولة، حيث بلغت 0.86 لجودة الحياة العامة و0.72 للصحة العامة و0.81 لجودة النوم، وارتبطت جميع المقاييس بطرق متوقعة مع الإجهاد المدرك والاكتئاب والقلق والوحدة وساعات النوم اليومية، وتقدم الدراسة أدلة على صلاحية وموثوقية هذه المقاييس ذات العنصر الواحد، مما يجعلها أدوات مناسبة لقياس جودة الحياة العامة والصحة العامة وجودة النوم في الاستطلاعات الكبيرة.

كما هدفت دراسة (Torkzadeh & Massuomeh, 2014) إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا الأكاديمي للطلاب بجامعة شيراز. وبلغت عينة الدراسة (266) تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية بحيث تكون ممثلة لطلبة الأقسام الاكاديمية في الجامعة. وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الرضا الأكاديمي. وقد استخدم الباحثون منهجية متكاملة لتقييم خصائص المقياس، حيث تم حساب الصدق عبر تحليل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لكل بُعد باستخدام أسلوب تحليل الفقرات، كما تم التأكد من البنية العاملية للمقياس عبر التحليل العاملي التوكيدي. أما بالنسبة للثبات، فقد تم حسابه باستخدام معامل كرونباخ ألفا. وقد أظهرت النتائج تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة، حيث سجل مستويات عالية من الصدق وفقاً لتحليل الفقرات والتحليل العاملي التوكيدي، كما أظهر معامل كرونباخ ألفا موثوقية عالية للمقياس بشكل عام ولأبعاده الفرعية على حدة. هذه النتائج تؤكد صلاحية المقياس كأداة علمية موثوقة لقياس الرضا الأكاديمي للطلاب في البيئات الجامعية المختلفة. وأوصت الدراسة بإمكانية تعميم استخدام هذا المقياس في سياقات أكاديمية متنوعة، كما تشير إلى أهمية الاستفادة من نتائجه في تطوير السياسات التعليمية وتحسين جودة الحياة الأكاديمية للطلاب. تقدم هذه الأداة إمكانيات واعدة للباحثين وصنّاع القرار في مجال التعليم العالي لفهم أفضل لعوامل الرضا الأكاديمي وسبل تعزيزه.

التعليق على الدراسات السابقة:

تقدم الدراسات السابقة إطاراً مرجعياً مهماً للبحث الحالي، حيث تؤكد دراسات مثل (Santos, A & Cols, 2020) و (Torkzadeh & Massuomeh, 2014) أهمية التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي في الكشف عن البنية العاملية للمقاييس النفسية، وهو ما يتوافق مع الهدف الأول للبحث. كما توضح الدراسات السابقة منهجيات تقييم الخصائص السيكومترية من صدق وثبات، مما يدعم الهدف الثاني للبحث الحالي. ومع ذلك، تختلف هذه الدراسات في سياقاتها الثقافية وعدد العوامل ونسب التباين المفسر، مما يبرر الحاجة إلى تطبيق المقياس في البيئة اليمنية. حيث تسهم هذه المراجعة في وضع إطار منهجي متكامل للبحث الحالي مع مراعاة الخصوصية الثقافية لطلبة جامعة حضرموت.

منهجية الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعد من الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

تكون من جميع طلبة كليتي التمريض والقانون بجامعة حضرموت، والبالغ عددهم (837) طالبًا وطالبة وفقًا لإحصاءات العام 2024. وقد تم اختيار الكليتين عشوائيًا من أصل 12 كلية في جامعة حضرموت، لضمان تمثيل متوازن للمجتمع الجامعي. الجدول (1) يوضح حجم المجتمع.

جدول رقم (1) عدد الطلبة في كليتي التمريض والقانون حسب المستوى الدراسي والجنس

الكلية	المستوى	ذكور	اناث	المجموع
القانون	الاول	**99**	**45**	**144**
	الثاني	**77**	**51**	**128**
	الثالث	**59**	**37**	**96**
	الرابع	**82**	**62**	**144**
	المجموع	**317**	**195**	**512**
التمريض	الاول	**25**	**59**	**84**
	الثاني	**26**	**53**	**79**
	الثالث	**28**	**44**	**72**
	الرابع	**26**	**64**	**90**
	المجموع	**105**	**220**	**325**

عينة الدراسة:

تم احتساب حجم العينة (n) باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون Steven Thompson، وهي كالتالي:

$$n = \frac{NP(1-P)}{(N-1)\ (d^2/z^2) + P(1-P)}$$

حيث:

N: حجم المجتمع.

Z: الدرجة المعيارية لمستوى المعنوية (0.05) ومستوى الثقة (0.95) وتساوى (1.96).

d: نسبة الخطأ وتساوى (0.05).

P: القيمة الاحتمالية وتساوى (0.05).

وبتطبيق المعادلة السابقة على مجتمع الدراسة، يكون إجمالي حجم العينة العشوائية الملائمة هي (276) فردا، والجدول رقم (2) يوضح عينة الدراسة بحسب متغير الجنس، والمستوى الدراسي

جدول (2) عينة الدراسة حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي

الكلية	المستوى	ذكور	اناث	المجموع
القانون	الاول	32	14	46
	الثاني	25	16	41
	الثالث	19	12	31
	الرابع	26	20	46
	المجموع	**102**	**62**	**164**
التمريض	الاول	8	19	27
	الثاني	8	17	25
	الثالث	9	14	23
	الرابع	8	20	28
	المجموع	**33**	**70**	**103**

أداة الدراسة:

أستخدم مقياس جودة الحياة الأكاديمية والذي طورته الباحثة لفا محمد هلال العتبى (2014) حيث تكون المقياس من (36) فقرة موزعة على اربعة أبعاد، وتتم الإجابة عن فقرات المقياس على مجموعة من البدائل وفق مقياس ليكرت الخماسي؛ وتراوحت بين (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، والجدول (3) يوضح أبعاد المقياس وعدد الفقرات في كل بُعد.

جدول رقم (3) أبعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية

البعد	البنود	العدد
البعد الأول(المعرفة)	من 1 الى 9	9
البعد الثاني(البراعة)	من 10 الى 17	8
البعد الثالث(الشخصية)	من18 الى26	9
البعد الرابع (الحكمة)	من 27الى36	10
المجموع		**36**

المعالجات الإحصائية: التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج (jamovi) الإصدار 2.6.24.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

قبل البدء بعرض نتائج الدراسة لابد في البداية من دراسة توافر شروط تطبيق النمذجة بالمعادلة البنائية تستخدم معظم برامج النمذجة بالمعادلة البنائية افتراضيا طريقة الاحتمالات الكبرى Maximum Likelihood أو كما يسميها البعض بطريقة الإمكان الأعظم، لتميزها بالعديد من المزايا خاصة الدقة في التقديرات، ولكن هذه الطريقة تتطلب العديد من الشروط وهي:

1- البيانات المفقودة: Missing Data

تشترط طرق تقدير معالم النماذج البنائية او العامليه عدم وجود بيانات مفقودة، وإن وجدت يتم معالجتها بإحدى طرق معالجة البيانات المفقودة في برنامج الحزم الإحصائية Spss قبل الانتقال الى تحليل تلك النماذج، وفي هذه الدراسة لم يتم اكتشاف أي مشاهدات مفقودة

2- القيم المتطرفة:

يعد اكتشاف القيم المتطرفة خطوة تتبع البيانات المفقودة وهي خطوة حيوية تحد من إدخالات البيانات غير الصحيحة لأن ذلك قد يؤدي إلى قيم متطرفة. قد تتبع القيم المتطرفة أيضًا من حقيقة أن الملاحظات التي اختارها المجيبون تكون أكثر تطرفًا في مزيجها من القيم عبر المتغيرات (Hair et al., 2010). غالبًا ما يتم اكتشاف القيم المتطرفة من خلال تقييم مسافة Mahalanobis من خلال برنامج SPSS ويتم التحليل عن طريق إجراء انحدار خطي بسيط من خلال اختيار الرقم التسلسلي للاستمارات كمتغير تابع واختيار جميع عناصر القياس كمتغير تابع وعددها 36 فقره.. وبمقارنة قيم Mah1 , التي تساوي (99.79) مع قيم مربع كاي المقابلة التي تساوي (58.619) حددت هذه الدراسة الحالية 52 حالة من إجمالي 266 استمارة كحالات متطرفة تم استبعادها لتأثيرها الجوهري على سياقات التحليل.

3- التوزيع الطبيعي للبيانات:

تعتبر فرضية التوزيع الطبيعي متعدد المتغيرات من أهم افتراضات تطبيق النمذجة بالمعادلة البنائية، وللتحقق من ذلك يجب اختبار الفرضية القائلة إن البيانات تتوزع طبيعياً، حيث إن هناك عدة اختبارات يمكن إجراؤها للتأكد من صحة الفرضية أو عدمه، منها اختبار كولموجروف-سمرنوف الذي يصحبه مستوى معنوية هذا الاختبار، فإذا كان مستوى معنوية الاختبار أكبر من 0.05 دل ذلك على صحة الفرضية، والعكس صحيح، كما أن هناك طريقة أخرى تقترح ان تكون قيمة معاملي الالتواء والتفرطح للبيانات المعيارية محصورة في المجال (1،1-) لقبول فرضية العدم، أو أن القيم المعيارية (c.r.) لكلٍ من معاملي الالتواء والتفلطح ضمن الفترة (2،2-) (Hair, et al., 2006) وفي هذه الدراسة استخدم الباحث الطريقة الاخيرة فكانت النتائج كما في الجدول التالي.

جدول (4) نتائج التحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات

c.r.	kurtosis	c.r.	skew	max	min	Variable
-3.158	-1.058	-0.141	-0.024	5	1	KNO1
-3.426	-1.147	-0.151	-0.025	5	1	KNO2
-2.952	-0.989	0.207	0.035	5	1	KNO3
-2.683	-0.898	-2.158	-0.361	5	1	KNO4
-2.105	-0.705	-2.915	-0.488	5	1	KNO5
-2.845	-0.953	-1.231	-0.206	5	1	KNO6
-2.525	-0.845	-0.106	-0.018	5	1	KNO7
-2.795	-0.936	-2.077	-0.348	5	1	KNO8
-3.041	-1.019	-1.004	-0.168	5	1	KNO9
-1.544	-0.517	-3.421	-0.573	5	1	ING1
-0.065	-0.022	-4.733	-0.792	5	1	ING2
-1.3	-0.436	-3.721	-0.623	5	1	ING3
-2.262	-0.757	-1.76	-0.295	5	1	ING4
-1.942	-0.65	-2.669	-0.447	5	1	ING5
-3.269	-1.095	-0.087	-0.015	5	1	ING6
-3.157	-1.057	-0.482	-0.081	5	1	ING7
-1.545	-0.517	-3.09	-0.517	5	1	ING8
3.281	1.099	-6.327	-1.059	5	1	PER1
3.041	1.018	-6.173	-1.034	5	1	PER2
1.532	0.513	-4.97	-0.832	5	1	PER3
4.739	1.587	-6.607	-1.106	5	1	PER4
2.298	0.77	-5.766	-0.965	5	1	PER5

9.583	3.209	-8.704	-1.457	5	1	PER6
-3.193	-1.069	-2.509	-0.42	5	3	PER7
7.159	2.398	-6.378	-1.068	5	1	PER8
5.541	1.856	-6.077	-1.018	5	1	PER9
0.558	0.187	-4.929	-0.825	5	1	WIS1
0.74	0.248	-4.921	-0.824	5	1	WIS2
-2.357	-0.789	-2.563	-0.429	5	1	WIS3
-1.158	-0.388	-3.209	-0.537	5	1	WIS4
-0.54	-0.181	-4.013	-0.672	5	1	WIS5
0.017	0.006	-4.083	-0.684	5	1	WIS6
-1.718	-0.575	-2.97	-0.497	5	1	WIS7
-2.907	-0.974	-0.484	-0.081	5	1	WIS8
-1.507	-0.505	-3.191	-0.534	5	1	WIS9
-1.572	-0.526	-3.343	-0.56	5	1	WIS10

تشير البيانات في الجدول إلى أن قيم معامل الالتواء لجميع الفقرات سالبة أي أن توزيع استجابة المبحوثين بحسب مقياس أداة الدراسة ملتوى إلى يمين متوسطاتها العامة أي نحو الدرجات الأعلى من درجات المقياس بينما تشير قيم معامل التفلطح التي كانت متباينة بين السلبية والإيجابية حيث تشير القيم السلبية إلى مستويات أعلى من تشتت القيم حول متوسطها بينما تشير القيم الإيجابية إلى مستويات منخفضة من التشتت كما أن القيم المعيارية لكلا العاملين كانت في معظمها أعلى من حدود الفترة (±2) مما يشير إلى عدم إمكانية قبول فرضية تبعية البيانات للتوزيع الطبيعي في المجمل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما البناء العاملي الاستكشافي والتوكيدي لمقياس جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلبة جامعة حضرموت؟

للإجابة عن السؤال الأول تم تحليل البيانات للكشف عن البنية العاملية للبيانات والنموذج البنائي الدراسة، وذلك على النحو الموضح الآتي:

أولاً: التحليل العاملي الاستكشافي:

تم تنفيذ التحليل العاملي الاستكشافي لمعرفة الملاءمة البنائية للبيانات ومكوناتها الرئيسية حيث يشترط لاختبار معنوية نموذج التحليل العاملي عددا من الشروط من أهمها Bartlett's Test الذي يجب أن يكون ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 ومقياس كفاءة المعاينة MSA، بحسب اختبار KMO الذي يجب أن يكون في حدود فترة القبول (MSA أكبر من 0.50) وتكون كفاءة العينة عالية جدا (MSA تساوي 0.90) وعالية (MSA تساوي 0.80) وأخيراً اختبار جودة توفيق النموذج العاملي (GOF)، وفيما يلي نتائج الاختبارات السابقة:

1- اختبار Bartlett's:

جدول (5) قيمة اختبار بارتليت

Bartlett's Test of Sphericity		
p	df	χ^2
0.000	595	6000

يبين الجدول نتائج اختبار بارتليت حيث تشير قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار P الى معنوية نموذج التحليل العاملي الاستكشافي عند مستوى دلالة 0.05.

2- اختبار KMO:

جدول (6) قيم اختبار KMO لكفاءة عينة الدراسة

KMO Measure of Sampling Adequacy			
MSA	ITEMS	MSA	ITEMS
0.844	PER1	0.938	KNO1
0.839	PER2	0.949	KNO3
0.911	PER3	0.941	KNO4
0.88	PER4	0.954	KNO5
0.841	PER5	0.957	KNO6
0.83	PER6	0.961	KNO7
0.838	PER7	0.965	KNO8
0.858	PER8	0.958	KNO9
0.843	PER9	0.941	ING1
0.948	WIS1	0.924	ING2
0.967	WIS2	0.925	ING3
0.959	WIS3	0.929	ING4
0.923	WIS4	0.963	ING5
0.961	WIS5	0.902	ING6
0.955	WIS6	0.94	ING7
0.964	WIS7	0.943	ING8
0.941	WIS8	0.935	Overall
0.961	WIS9		
0.95	WIS10		

يبين الجدول (6) اختبار مدى كفاءة العينة KMO حيث تبين قيم الكفاءة لجميع المتغيرات التي كانت أعلى من 0.80 إلى مستوى عالٍ كما أن القيمة الكلية أكبر من 0.90 مما يشير إلى كفاءة العينة وبدرجة عالية جدا لتنفيذ التحليل العاملي.

3- اختبار جودة النموذج العاملي

جدول (7) معاملات جودة كفاءة النموذج العاملي

Model Fit Measures					
Model Test					
$\chi 2/df$	df	χ^2	BIC	TLI	RMSEA
1.80	461	828	-1646	0.911	0.060

يبين الجدول (7) مؤشرات جودة النموذج العاملي الاستكشافي المتمثلة في جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA الذي نلاحظ أن قيمته أقل من مدى القبول (0.08) ومؤشر تكر لويس TLI الذي كان أيضاً ضمن مدى القبول (اكبر من او يساوي 0.90) كما أن قيمة مربع كاي مرجح بدرجات الحرية ضمن حدود القبول (اقل من او تساوي 3) ومن خلال ما سبق يمكن استنتاج أن النموذج العاملي الاستكشافي قد حقق جودة ملائمة جيدة مع البيانات الميدانية.

استخراج العوامل:

تم استخدام إحدى الطرق الأكثر شهرة لاستخراج العوامل وهي طريقة المكونات الأساسية (Principle Component) دون تحديد عدد العوامل، وتعمل هذه الطريقة على تفسير أكبر قدر من التباين غير المفسر المتبقي بعد استخراج كل عامل. ويبين الجدول (8) الجذور الكامنة ونسب التباين على العامل والنسبة التراكمية للعوامل:

جدول (8) الجذور الكامنة ونسب التباين على العامل والنسبة التراكمية للعوامل

Initial Eigenvalues			
Cumulative %	**% of Variance**	**Eigenvalue**	**Factor**
0.376	0.376	13.54	1
0.511	0.135	4.85	2
0.545	0.034	1.22	3
0.577	0.032	1.15	4
		0.31	5
		0.27	6
		0.20	7
		0.12	8
		0.11	9
		0.02	10
		0.00	11
		-0.04	12

13	-0.06		
14	-0.07		
15	-0.10		
16	-0.11		
17	-0.15		
18	-0.18		
19	-0.18		
20	-0.20		
21	-0.22		
22	-0.24		
23	-0.25		
24	-0.27		
25	-0.29		
26	-0.30		
27	-0.34		
28	-0.37		
29	-0.52		
30	-0.58		
31	-0.66		
32	-0.70		
33	-0.72		
34	-0.83		
35	-0.86		

يوضح الجدول (8) استخلاص 4 عوامل تتشبع على 36 فقرة جذورها الكامنة أعلى من الواحد حيث بلغ الجذر الكامن للعامل الأول (13.54) الذي يفسر تقريبا 38% من التباين العام بينما الجذر الكامن للعامل الثاني يساوي (4.85) ويفسر 14% تقريبا من التباين العام تأتي الجذور الكامنة للعاملين الثالث والرابع (1.22، 1.15) على التوالي ممَّا يفسر تقريبا 3% لكلٍ منهما من التباين العام وعموما فإن العوامل الأربعة تفسر تقريبا 58% تقريبا من التباين العام. كما تم اللجوء إلى الرسم البياني للجذور (Scree Plot) من خلال تمثيل الجذور الكامنة بيانياً لتحديد عدد العوامل التي يفرزها المقياس وذلك كما هو مبين في الشكل (1).

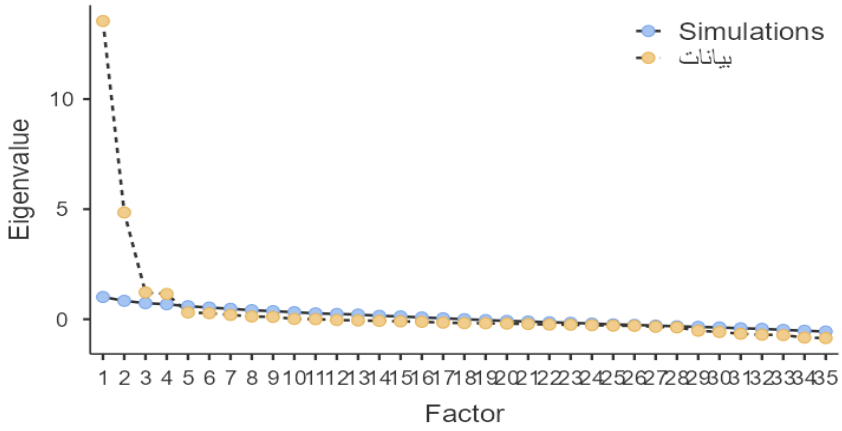

الشكل (1) المنحنى البياني للجذور الكامنة

يبين الشكل (1) أن الرسم البياني للعوامل يظهر وجود أربعة عوامل عند نقطة التحول كما هي ظاهرة في الشكل.

وبناء على ما سبق أجري التدوير باستخدام طريقة 'oblimin' لتدوير العوامل. ويبين الجدول (9) مصفوفة التشبعات على العوامل بعد التدوير.

جدول (9) التشعبات لفقرات المقياس بالعامل المسيطر

Factor Loadings					
	Factor				
Uniqueness	**4**	**3**	**2**	**1**	
0.335			0.707		KNO1
0.242			0.827		KNO3
0.500			0.583		KNO4
0.267			0.657		KNO5
0.497			0.673		KNO6
0.287			0.643		KNO7
0.279			0.568		KNO8
0.280			0.648		KNO9
0.355	0.666				ING1
0.414	0.603				ING2
0.430	0.579				ING3
0.415	0.631				ING4
0.399	0.586				ING5

0.678	0.511				ING6
0.364	0.723				ING7
0.465	0.600				ING8
0.251		0.866			PER1
0.252		0.854			PER2
0.350		0.801			PER3
0.236		0.871			PER4
0.346		0.808			PER5
0.423		0.748			PER6
0.668		0.568			PER7
0.513		0.697			PER8
0.414		0.759			PER9
0.260				0.786	WIS1
0.328				0.742	WIS2
0.330				7850.	WIS3
0.268				0.834	WIS4
0.496				0.613	WIS5
0.288				0.732	WIS6
0.375				0.453	WIS7
0.429				0.507	WIS8
0.305				0.678	WIS9
0.484				0.523	WIS10
Note. 'Minimum residual' extraction method was used in combination with a 'oblimin' rotation					

يبين الجدول (9) تشبعات الفقرات على العوامل المستخلصة من خلال تنفيذ التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة Minimum residual البواقي الأدنى واستخدام طريقة 'oblimin' لتدوير العوامل حيث تحدد قيمة معاملات التحميل درجة تشبع المتغير الكامن على كل فقرة من الفقرات المكونة له أي درجة ارتباط المتغير مع فقراته بحد أدنى لا يقل عن 0.50 (Taber 2018) ومن خلال الجدول نلاحظ ان جميع معاملات التحميل (التشعبات) أكبر من 50%. كما يلاحظ أن الفقرات (WIS1 الى WIS10) قد تشبعت على العامل الذي يمثل الحكمة، وتشبعت الفقرات (KNO1 إلى KNO9) بالعامل الخاص بالمعرفة، وتشبعت الفقرات (PER1 إلى PER9) بالعامل الخاص بالشخصية، وتشبعت الفقرات (ING1 إلى ING8) بالعامل الخاص بالبراعة.

ثانياً: التحليل العاملي التوكيدي:

يهدف التحليل العاملي التوكيدي إلى قياس جودة كل بُعد من أبعاد المقياس للتحقق من صدق

البناء له ومدى مطابقة البيانات للبناء النظري للسمة المقاسة الذي تم من خلال التحليل العاملي الاستكشافي، وتستخدم مؤشرات إحصائية للتأكد من جودة المطابقة، وقد تم استخدام باستخدام برنامج (Jamovi) الإصدار 2.6.24 لاختبار مدى مطابقة نموذج المقياس للبيانات (التحقق من صحة ما توصل اليه الباحثان من البنية الرباعية للمقياس). والجدول (10) يوضح مؤشرات حسن المطابقة الناتجة عن التحليل العاملي التوكيدي.

جدول (10) مؤشرات حسن المطابقة الناتجة عن التحليل العاملي التوكيدي

المؤشر	القيم الموصي بها	القيم المقبولة	قيمة المؤشر للنموذج	المرجع
Df			584	
χ 2			802	
p-value	> 0.05	1≥ 0.00	< .001	Hair Jr, Anderson, Tatham, & William, 1998; Joreskog &
χ 2/df	≤ 3.00	≤ 5.00	1.37	Bagozzi and Yi (1988)
GFI	≥ 0.90	≥ 0.80	0.993	Hoyle (1995), Hair et al. (2006) and Kline (2010)
AGFI	≥ 0.80	≥ 0.80	0.991	Chau and Hu (2001)
CFI	≥ 0.90	≥ 0.90	0.987	Bagozzi and Yi (1988); Byrne, 2013
TLI	≥ 0.90	≥ 0.90	0.986	Hair et al., (2006); Ho, (2006)
IFI	≥ 0.90	≥ 0.90	0.987	Hair et al., (2006); Ho, (2006)
NFI	≥ 0.90	≥ 0.90	0.954	(Hoyle,2012:218)
SRMR	0.05 to 0.08	≤ 0.10	0.054	(Hoyle,2012:372) (Cheung,2015:37)
RMSEA	0.05 to 0.08	≤ 0.10	0.042	Schumacker and Lomax, 2010

توضح الأرقام في الجدول السابق مجموعة من مؤشرات الملاءمة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي، التي تعكس جودة النموذج وقدرته على تفسير البيانات بشكل فعّال. حيث تفسر المؤشرات ما يلي:

- مؤشر (χ^2/df) الذي بلغ في النموذج (1.37) وهو أقل من 2، مما يشير إلى ملاءمة جيده للنموذج.
- مؤشرات الملاءمة المقارنة (CFI) و (TLI): بلغت قيم هذه المؤشرات (0.998) و(0.998) على التوالي، وهي تشير إلى توافق ممتاز، حيث تعتبر القيم التي تزيد عن 0.95 مثالية. ويدل ذلك على أن النموذج يفسر البيانات بصورة جيدة.
- مؤشر الملاءمة العامة (GFI) و (NFI): بلغت قيم هذه المؤشرات (0.987) (0.986)

على التوالي وهي تشير الى توافق عالٍ، مما يعزز من موثوقية النموذج. القيم القريبة من 1 تعكس جودة عالية في التناسب.

– مؤشر الملاءمة الإضافية لبولين (IFI): بلغت قيم هذه المؤشر (0.987) تدعم النتائج الجيدة، مما يشير إلى أن النموذج يتفوق على النماذج البديلة.

وبالنسبة لأهم مؤشر جذر متوسط الأخطاء التقديرية (RMSEA) بلغت قيم هذا المؤشر (0.042) التي تُعتبر مثالية، حيث تُشير القيم أقل من 0.08 إلى ملاءمة جيدة للنموذج وإلى وجود توافق جيد للنموذج مع البيانات.

بشكل عام، تشير جميع مؤشرات الملاءمة للنموذج إلى أنه يتناسب بشكل جيد مع البيانات، مما يعزز من مصداقيته وموثوقيته في قياس المتغيرات المدروسة. هذه النتائج توافر دعمًا قويًا لاستنتاجات الدراسة وتؤكد على فعالية الأداة المستخدمة. والشكل رقم (2) يوضح مطابقة الأنموذج التوكيدي مع بيانات مقياس جودة الحياة الأكاديمية.

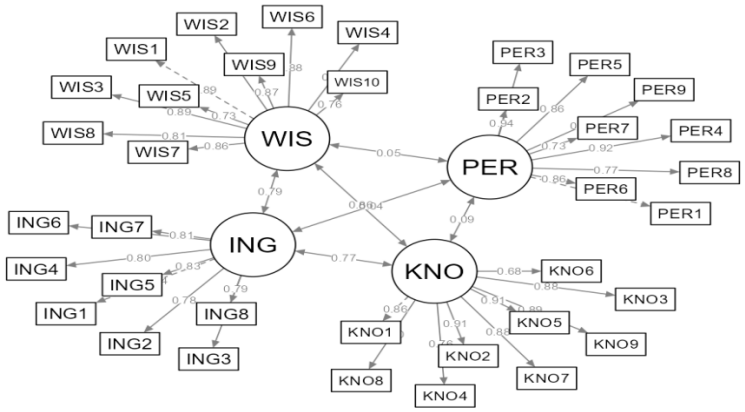

الشكل (2) مطابقة الأنموذج التوكيدي مع بيانات مقياس جودة الحياة الأكاديمية

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلبة جامعة حضرموت؟

تعد مقاييس الصدق البنائي عن مدى صلاحية التكوين البنائي للمتغيرات الكامنة في تمثيل الفقرات المقاسة التي يمثلها حيث يحدد متوسط التباين المفسر نسبة التباين التي يفسرها كل متغير كامن بالنسبة للفقرات المكونة له بحد أدنى لا يقل عن 0.50 (Alarcón et al 2015.) كما تعبر مقاييس الاتساق الداخلي للبنية العاملية عن مستويات الموثوقية التي تتمتع بها المتغيرات الكامنة حيث تحدد كلا من معامل الفا كرونباخ Cronbach's alpha ومعامل الثقة composite reliability

(CR) مدى ارتباط مجموعة الفقرات لكل متغير كامن ارتباطًا وثيقًا مع بعضها بحد ادنى لا يقل 0.70 (Moonen-van Loon et al. 2013) كما تشير مقاييس الصدق التمييزي عن مدى قدرة الفقرات المقاسة على تمييز العوامل الممثلة لها دون غيرها من العوامل حيث يمكن استخدام طريقة نسبة heterotrait-monotrait (HTMT) حيث يجب أن تكون قيمة HTMT أقل من 0.9 (أو 0.85 في بعض الحالات) للدلالة على الصلاحية التمييزية (Henseler et al., 2015). ويبين الجدول (11) مشرات الصلاحية والموثوقية لمكونات النموذج القياسي.

جدول (11) مؤشرات الصلاحية والموثوقية لمكونات النموذج القياسي (جودة الحياة الاكاديمية)

Heterotrait-monotrait (HTMT) ratio of correlations				Reliability indices			
WIS	PER	ING	KNO	متوسط التباين المفسر	معامل الثبات المركب	الفا كرونباخ	Variable
			1	0.73	0.958	0.945	KNO
		1	0.7537	0.608	0.919	0.895	ING
	1	0.0608	0.0718	0.723	0.954	0.931	PER
1	0.0424	0.7858	0.8636	0.712	0.957	0.939	WIS

استنادا إلى مخرجات التحليل العاملي التوكيدي CFA يتضمن الجدول (11) مؤشرات الصلاحية والموثوقية لمكونات النموذج القياسي (جودة الحياة الاكاديمية) التي نلاحظ أن جميعها تجاوزت الحدود الدنيا لمدى كل مؤشر حيث يمكن القول بأن البنية العاملية لأداة قياس هذه السمة (جودة الحياة الأكاديمية) تتمتع بمستويات عالية من الصدق البنائي ومستويات تجانس مقبولة لمكوناتها البنائية وثبات عالي لمقياسها.

خاتمة الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يمكن القول إن مقياس جودة الحياة الأكاديمية الذي تم تطبيقه على عينة من طلبة جامعة حضرموت يمتلك خصائص سيكومترية جيدة، حيث أكد التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي على وجود أربعة أبعاد رئيسية تفسر مجتمعةً ما يقارب 58% من التباين الكلي، مما يعكس تماسك البنية العاملية للمقياس. كما أظهرت النتائج مؤشرات صدق وثبات مرتفعة،

مما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق في البيئة الجامعية اليمنية وقدرته على قياس جودة الحياة الأكاديمية بدقة وموثوقية.

هذه النتائج تسهم في تعزيز الفهم العلمي لأبعاد جودة الحياة الأكاديمية وتوفر أداةً مفيدةً للباحثين والمهتمين بتحسين التجربة التعليمية للطلبة. كما تفتح الباب لمزيد من الدراسات المستقبلية لتطوير المقياس وتوسيع نطاق تطبيقه على عينات أكثر تنوعاً، بما يسهم في الارتقاء بالخدمات الأكاديمية والرعاية الطلابية في الجامعات اليمنية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1- اعتماد منهجية متعددة الأساليب الإحصائية لتحليل صدق البناء للمقاييس والاختبارات، مما يسهم في تقديم رؤية شاملة ودقيقة لخصائصها، خاصة في ظل الاختلافات الثقافية بين المجتمعات.

2- إجراء مزيد من الدراسات التحليلية للبنية العاملية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية على عينات متنوعة من المجتمعات، وذلك للتحقق من ثباتها وصدقها عبر الثقافات المختلفة.

3- تنويع المعايير المستخدمة في تحديد عدد العوامل في المقاييس النفسية والتربوية، وعدم الاقتصار على الأساليب التقليدية مثل التي ترتكز عادة على قيمة الجذر الكامن الأكبر من واحد.

المراجع:

1- أبو حطب، فؤاد؛ وصادق، آمال (1991). مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة؛ مكتبة الانجلو المصرية.

2- احمد، جمل شوقي. (2016). دور الأخصائي في تحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذو الاحتياجات الخاصة. شركة الأمل للطباعة والنشر.

3- الأنصاري، بدر محمد (1998). التفاؤل والتشاؤم: المفهوم والقياس والمتعلقات. جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر.

4- تيغزة، محمد بوزيان (2012). التحليل العاملي التوكيدي والاستكشافي، مفاهيمهما ومنهجهما بتوظيف حزمة spss وليزرل .LISRAL ط1، دار المسيرة، عمان.

5- الحسينان، إبراهيم عبد الله. (2015). جودة حياة الطالب الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية: دراسة على عينة من طلاب جامعة المجمعة. المجلة التربوية، 2 (41)، 178-233.

6- رغداء، نعيسة. (2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشيرين. مجلة جامعة دمشق، 8 (1)، 145-181.

7- سمكري، أزهار ياسين حسين. (2022). القدرة التنبؤية لجودة الحياة الأكاديمية بالهواية الاكاديمية لدى طالبات ام القرى. [رسالة ماجستير غير منشورة].

8- عبدالخالق، أحمد محمد (1993). الأبعاد الأساسية للشخصية. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

9- عابدين، حسن سعد محمود والشرقاوي، فتحي محمد (2016). مهارات تنظيم والمرونة النفسية وعلاقتهما بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية، جامعة الإسكندرية. مجلة كلية التربية، 26 (16)، 153 -234.

10- العتيبي، لفا محمد هلال (2014). تصميم مقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة. مجلة القراءة والمعرفة، ع(148)، 280 – 241.

11- علام، صلاح الدين (2000). تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة، دار الفكر العربي.

12- فرج، صفوت (1980). التحليل العاملي في العلوم السلوكية. ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

13- ملحم، سامي محمد (2010). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط6، عمان، دار المسيرة.

14- مراد، صلاح أحمد (2011). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

15- Ainley, J., Foreman, J., & Sheret, M. (1991). High school factors that influence students to remain in school. *Journal of Educational Research, 85*(2), 69-80.

16- Almeida, L. S., Soares, A. P., & Ferreira, J. A. (2002). Academic Experience Questionnaire (QVA-r): Evaluation of the adjustment of university students. *Psychological Assessment, 2*, 81-93.

17- Appleton, J. J., Christenson, S. L., Kim, D., & Reschly, A. L. (2006). Measuring cognitive and psychological engagement: Validation of the Student Engagement Instrument. *Journal of School Psychology, 44*, 427–
445. https://doi.org/10.1016/j.jsp.2006.04.002

18- Appleton, J. J., Christenson, S. L., & Furlong, M. J. (2008). Student engagement with school: Critical conceptual and methodological issues of the construct. *Psychology in the Schools, 45*(5).

19- Atroszko, P. A., Baginska, P., Mokosinska, M., Sawicki, A., & Atroszko, B. (2015). Validity and reliability of single-item self-report measures of general quality of life, general health and sleep quality. *CER Comparative European Research Conference*.

20- Bardagi, M., & Hutz, C. (2012). Academic routine and relationship with colleagues and teachers: Impact on university evasion. *[Journal Name Missing], 43*(2), 174-184.

21- Epstein, J. L., & McPartland, J. M. (1976). The concept and measurement of the quality of school life. *American Educational Research Journal, 13*, 15-30.

22- Fadel, C. B., de Souza, J. A., Bordin, D., Garbin, C. A., Garbin, A. J., et al. (2018). Satisfaction with the academic experience among graduate students of a Brazilian public university. *RGO-Revista Gaúcha de Odontologia, 66*(1), 50-59.

23- Ghotra, S., McIsaac, J. L. D., Kirk, S. F. L., & Kuhle, S. (2015). Validation of the Quality of Life in School instrument in Canadian elementary school students. *PeerJ, 4*, e1567. https://doi.org/10.7717/peerj.1567

students' sample. *Nursing & Healthcare International Journal, 3*(2).

33- Reysen, R., Degges-White, S., & Reysen, M. (2017). Exploring the interrelationships among academic entitlement, academic performance, and satisfaction with life in a college student sample. *Journal of College Student Retention: Research, Theory & Practice.*

34- Ruscio, J., & Roche, B. (2012). Determining the number of factors to retain in an exploratory factor analysis using comparison data of known factorial structure. *Psychological Assessment, 24*(2), 282-292.

35- Santos, A. A. A., et al. (2020). Academic Life Assessment Scale (ALAS): A new factorial structure. *Psico-USF, 25*(1), 1-13.

36- Santos, A., Polydoro, S., Scortegagna, S., & Linden, M. (2013). Integration to higher education and academic satisfaction in university students. *Psychology: Science and Profession, 33*(4), 780-793.

37- Soares, A., Almeida, L., Dinis, A., & Guisande, A. (2006). Multidimensional Model of Youth Adjustment to the University Context (MMAU): Study with students of science and technology versus social and human sciences. *Psychological Analysis, 24*(1), 15-27.

38- Soares, A., Mourão, L., & Mello, T. (2011). Study for the construction of an instrument of academic-social behaviour for university students. *Studies and Research in Psychology, 11*(2), 488-506.

39- Suldo, S. M., McMahan, M. M., Chappel, A. M., & Bateman, L. P. (2013). Evaluation of the Teacher–Student Relationship Inventory in American High School Students. *Journal of Psychoeducational Assessment, 32*(1), 3-14. https://doi.org/10.1177/0734282913485212.

40- Torkzadeh, J., & Mohtaram, M. (2014). The validation of student's academic satisfaction scale. *Higher Education Letter, 7*(26).

41- Wang, M.-T., & Degol, J. L. (2015). School climate: A review of the construct, measurement, and impact on student outcomes. *Educational Psychology Review, 28*(2), 315–352. https://doi.org/10.1007/s10648-015-9319-1.

24- Havik, T., & Westergård, E. (2019). Do teachers matter? Students' perceptions of classroom interactions and student engagement. *Scandinavian Journal of Educational Research*. https://doi.org/10.1080/00313831.2019.1577754

25- Henson, R. K., & Roberts, J. K. (2006). Use of exploratory factor analysis in published research: Common errors and some comment on improved practice. *Educational and Psychological Measurement, 66*(3), 393-416.

26- Linnakylä, P. (1996). Quality of school life in the Finnish comprehensive school: A comparative view. *Scandinavian Journal of Educational Research, 40*, 69–85. https://doi.org/10.1080/0031383960400105

27- Liu, Y. (2011). *Documenting the impact of outliers on decisions about the number of factors in exploratory factor analysis* [Unpublished doctoral dissertation]. The University of British Columbia, Canada.

28- Mok, M. M. C., & McDonald, R. P. (1994). Quality of School Life: A Scale to Measure Student Experience or School Climate? *Educational and Psychological Measurement, 54*(2), 483-495. https://doi.org/10.1177/0013164494054002023

29- Mok, M., & Flynn, M. (1997). Quality of school life and students' achievement in the HSC: A multilevel analysis. *Australian Journal of Education, 41*(2), 169-188.

30- Moonen-van Loon, J. M. W., Overeem, K., Donkers, H. H. L. M., van der Vleuten, C. P. M., & Driessen, E. W. (2013). Composite reliability of a workplace-based assessment toolbox for postgraduate medical education. *Advances in Health Sciences Education, 18*(5), 1087–1102. https://doi.org/10.1007/s10459-013-9450-z

31- Nogueira, M. J. (2018). Measuring academic life satisfaction in Portuguese students. *Nursing & Healthcare International Journal, 2*(1), 000136.

32- Nogueira, M. J., Antunes, J. P., & Sequeira, C. (2019). Development and psychometric study of the Academic Life Satisfaction Scale (ALSS) in a higher education

Exploratory and Confirmatory Factor Analysis of the Academic Quality of Life Scale Among a Sample of Students at Hadhramout University

Shawqi Ahmed Ali Al-Duais **Suzan saeed Baghwata**
Shifa Saleh Hussein Al-Attas

Abstract

The study aimed to explore and confirm the factor structure of the Academic Quality of Life Scale for students at Hadhramout University and identify its core dimensions. It also assessed the psychometric properties of the scale (validity, reliability, and discriminative power) to ensure its suitability for application in the Yemeni university context. To achieve these objectives, the study utilized the Academic Quality of Life Scale, which consists of (36) items distributed across four dimensions. The scale was administered to a sample of (276) male and female students from the College of Nursing and College of Law at Hadhramout University.

The results of the exploratory factor analysis revealed the extraction of four factors loaded on 36 items, with eigenvalues exceeding one. The first factor had an eigenvalue of (13.54), explaining approximately 38% of the total variance, while the second factor had an eigenvalue of (4.85), accounting for about 14% of the total variance. The eigenvalues for the third and fourth factors were (1.22) and (1.15), respectively, each explaining around 3% of the total variance. Collectively, the four factors explained approximately 58% of the total variance. Additionally, the confirmatory factor analysis results indicated that all model fit indices aligned well with the data, reinforcing the scale's validity and reliability in measuring the studied variables.

The validity and reliability indicators for the components of the measurement model (Academic Quality of Life) all exceeded the minimum thresholds for each index. Thus, it can be concluded that the factor structure of this scale (Academic Quality of Life) exhibits high levels of construct validity, acceptable internal consistency among its structural components, and strong reliability.

Keywords: Exploratory and Confirmatory Factor Analysis, Academic Quality of Life.